ذاكرا مكثرا من التلبية للاتباع رواه مسلم وهناك ربنا
انكر صاحب الاصل انه المشعر وخالفه غيره فمن له جزرة
بذلك فلذلك بدت تولى تحرر عند المتاخرين انه على
نشز قزح لكنه قريب من وسط المزدلفة ولعل من قال
باخرها اراد التقريب منه وحسن قوله اي الواقف ثم اللهم
كما وقفتنا فيه وارتيتنا اياه فوفقتنا لذكرك كما
هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك
الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو
بما احب من امر الدنيا والاخرة والدعا الجامع لكل المهم
من مهمات الدين والدنيا اعم من غيره لجمعه سائر المقاصد
ويكثر الدعا والذكر وما مر من زيادتي ثلاثا الحاقا لهذا
الدعا بغيره بالاولى وقياسا بالذكر على ذكر الصفا وغيره
ويحصل اصل السنة بالوقوف باي مكان كان من المزدلفة
لقوله صلى الله عليه وسلم جمع كلها موقف رواه مسلم وجمع
اسم لمزدلفة كلها بلا خلاف وتفوت هذه السنة لا بتأخيره
بشي من صيام او صدقة او بسك كسائر الهيئات فاذا اسفر
الصبح فوا من المشعر بحيث يخرجون من المزدلفة
قبل طلوع الشمس بسكينة ووقار وشعارهم التلبية
والذكر ويكره تاخير الدفع حتى تطلع الشمس ومن وجد فرجة
اسرع كالدفع من عرفة فاذا بلغ وادي محسر اسرع ان كان
ماشيا وحرك دابته ان كان راكبا قدر رمية حجر حتى
يقطع عرض الوادي اتباعا في الراكب رواه مسلم وقياسا
عليه في الماشي والمعنى فيه نزول العذاب فيه على اصحاب الفيل

عند

١٠١

عند طايفه او ان النصارى كانت تقف فيه فامرنا بمخالفتهم
ويقول المار فيه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه شعر
اليك تعدو قلقا وضينها • معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها • قد ذهب الشحم الذي يزينها
والوضين حبل كالحزام ثم يخرج منه اي من محسر سائرا
على هينته لمنى سالكا الطريق الوسطى التي تخرج للعقبة
التي عندها الجمرة الاخيرة وليس محسر من منى ولا من مزدلفة
بل هو مسيل لما بينهما وذكر بعضهم ان العصا من منى
وبعضه من مزدلفة وترجحه فاذا وصل الى منى بدا بجمرة
العقبة فصل في حد منى منى ما بين محسر وجمرة العقبة
وطوله اي هذا نحو ميلين وعرضه يسير كما نديكه
المشاهد والجبال المحيطة به مما اقبل منها اليه منه
كمزدلفة وعرفة اذا المقبل من الجبال المحيطة بكل منهما
اليه منه ومما ادبر من كل منهما ليس منه ومسجد الخيف
على اقل من ميل من جمرة العقبة وهو ثم وظاهر ان
مسجدينه تثبت باخباره صلى الله عليه وسلم وتسمية
اصحابه له مسجدا وان كان احيانا بعض منى ستحد لا يجوز
تمازيد فيه في الازمنة المتاخرة لا يثبت له حكم المسجد
والجمرة من اخر منى مما يلي مكة خلافا لصاحب الاصل
ههنا الذي تحرر من اضطراب وليست العقبة
التي تنسب اليها الجمرة من منى وهي الجمرة التي بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها الانصار قبل
الهجرة كما هو شهير في كتب السير فصل في الاعمال
المشروعة يوم النحر الاعمال المشروعة يوم النحر اربعة
رمي جمرة العقبة ثم ذبح الهدي ثم الحلق ثم الذهاب
لطواف الركن وترتيبها على ما ذكر مسنون اتباعا لفعله
صلى الله عليه وسلم كما مر بيانه واعلم يجب ترتيبها كحبس

Copyright © King Saud University